صلاة التسبيح

تمحو كبائر الذنوب

تأليف

أديب الكمداني

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم أن يطبعه وينشره
مجاناً بدون متاجرة ولا بيع ربحي

الطبعة الأولى
1422هـ = 2001م
الطبعة الثانية
1424هـ = 2003م
الطبعة الثالثة
1425هـ = 2004م
الطبعة الرابعة
1433هـ = 2012م

الحمدُ لله، والصلاةُ والسلامُ على رسول الله، وبَعْدُ

فإنّ مِنْ نِعَمِ اللهِ تعالى على عِبَادِه التي لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى: مشروعيةَ أعمالٍ يسيرةٍ بسيطةٍ سهلةٍ، عليها أَجْرٌ كبيرٌ، وثواب عظيمٌ جَزِيلٌ.

ومِن هذه الأعمالِ السهلةِ اليسيرةِ صلاةُ التسبيح، التي **مَن صلاها غَفَرَ اللهُ تعالى لَهُ ذُنُوبَه كُلَّها: كبيرَها وصغيرَها، سرَّها وعلانيتَها، قديمَها وحديثَها، أوَّلَها وآخرَها، خَطَأَها وعَمْدَها !!**

وتيسيراً على المسلمين، وتِبياناً لهم لفضيلةِ هذه الصلاة: جَمعتُ هذه الرسالةَ، راجياً مِن كلِّ مَن يَقرَؤُها، أو يُصَلِّي هذه الصلاةَ أنْ يَدْعُوَ لي بدعوة صالحةٍ، تَكونُ

فيها سعادتي في الدنيا وعند ربي؛ مِن غيرِ ضرّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ.

وسببٌ آخر دعاني إلى كتابةِ هذه الرسالةِ: هو أنّ الكتبَ التي أَلَّفها علماؤنا رضي الله عنهم في صلاة التسبيح تَخَصُّصِيَّة بحتة، فلم يَنتفعْ بها إلا المتخصصون في الشريعة ، وبعض الكتب لم ينتفع بها إلا المتخصصون في علمِ الحديث حصراً، فأصبحتْ كتب صلاة التسبيح محصورة في طائفة معينة مِن الناس، وحُرم كثير غيرهم الاستفادة منها.

فكتبت هذه الرسالة وجعلتها سهلة المنال، مبسطة ميسرة يستفيد منها النساء والرجال، الكبير والصغير، المتخصص وغير المتخصص.

فضيلة النوافل

النوافل: هي العبادات الزائدة عن الفرائض.

قال سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ: «إن الله قال: مَن عادى لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب، وما تَقَرَّبَ إليَّ عبدي بشيء أَحبَّ إليَّ مما افترضتُهُ عليه، **وما يزال عبدي يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنوافل حتى أُحِبَّه؛ فإذا أحببتُه كنتُ سَمْعَه الذي يَسمعُ به، وبَصَرَهُ الذي يُبصِرُ به، ويَدَهُ التي يَبطِشُ بها، ورِجْلَه التي يَمشِي بها، وإنْ سألني لأُعطِيَنَّه، ولئن استعاذ بي لأُعيذنَّه**، وما تَرددتُ عن

شيء أنا فاعلُه تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المؤمن؛ يَكره الموتَ وأنا أَكره مَساءتَه» [1].

قال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي رحمه الله: إنّ الله سبحانه وتعالى أفاضَ على خَلْقِهِ إحْسَانَهُ، وأجزَلَ لَدَى المؤمنين امتِنَانَه. ومِن امتِنَانِه عليهم أنْ أَلهمهم ذِكْرَه، ووفَّقَهم للهدى فامتَثَلُوا أَمْرَه، ورَغَّبَهم في تَنَفُّلاتِ العبادةِ، ووَعَدَهم عليها مَحَبَّتَه الحسنى وزيادة. فما تَقَرَّبَ عَبْدٌ إليه بِمِثْلِ أداء ما فَرَضَ عليه، وما يزالُ العبدُ يَتَّخِذُ النوافلَ قُرْبة، ويَجعلها هَمَّه ودَأْبَه، إلى أنْ يَصِلَ إلى مَقام

(1) البخاري (6502) وابن حبان (347)، وانظر فتح الباري (11/342-347).

المحبة، فلا تَسألْ عن شَرَفِ هذا المقام الكريم، ذلك فَضْلُ الله يُؤتيه من يشاءُ، واللهُ ذو الفضل العظيم[1].

(1) الترجيح لحديث صلاة التسبيح للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي (ص29-30).

فَضْلُ صلاةِ التسبيح ومكانتُها

* قال سيدنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسَلَّمَ لعمِّهِ **العبّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ** رضي الله عنه: «يا عبَّاسُ، يا عَمَّاه، ألا أُعطيكَ؟ ألا أَمنحُكَ؟ أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَفْعَلُ لكَ عشر خصال؟ ألا أُجيزك؟ ألا أَهَبُ لكَ؟ يا عَمُّ، ألا أَصِلُكَ؟ ألا أَنفَعُك ؟ عَشْرَ خِصالٍ ؟ **ألا أدلك على خصلة إذا أنت عملتها كان خيراً لك من الدنيا وما فيها؟**». وظننتُ أنّه يُعطيني مِن الدُّنيا شيئاً لم يُعْطَه أَحدٌ قَبْلِي. «**إذا أنتَ فَعلْتَ ذلكَ؛ إذا قلتَ فيهنَّ ما أُعلِّمُك غَفَرَ اللهُ لكَ ذَنْبَكَ؛ أوَّلَه وآخرَه، قَديمَه وحَديثَه، خَطَأَه وعَمْدَه، صَغيرَه وكبيرَه، سِرَّه وعلانيتَه،**

عشر خصال، فلو كانت ذنوبُك مثلَ زَبَدِ البحر، أو عَدَدَ رَملِ عالجٍ: لَغَفَرَها اللهُ تعالى لكَ.

أنْ تُصلّي أربعَ ركعات، تَقرأُ في كلِّ رَكعة فاتحةَ الكتاب وسورةً، فإذا فَرَغتَ من القراءة في أوَّل ركعةٍ وأنتَ قائمٌ قلتَ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبر. خمسَ عشرةَ مرة، ثم تَركعُ فتقولها وأنتَ راكعٌ عشراً، ثم تَرفع رأسَك من الركوع فتقولها: عشراً، ثم تَهوِي ساجداً، فتقولها وأنت ساجد عشراً، ثم تَرفعُ رأسَك من السجود فتقولها عشراً، ثم تَسجدُ فتقولها عشراً، ثم تَرفعُ رأسَك فتقولها عشراً، فذلك خَمسٌ وسبعون في كل ركعة، تَفعلُ ذلك في أربعِ ركعات، إن استطعتَ أنْ تُصليَها في كل يومٍ مرة فافعل، قال: يا رسول الله، ومَن يَستطيعُ أنْ

يقولَها في كل يوم ؟! قال: فإنْ لم تَفعل ففي كل جُمعة مرة، فإنْ لم تَفعل ففي كل شهرٍ مرة، وإلا ففي كل ستة أشهر فإنْ لم تَفعلْ ففي كل سَنَةٍ مرة، فإنْ لم تَفعل ففي عمرك مرة» [1].

*** وثبت أنه صلى الله عليه وآله وسلم عَلَّمها** لجعفر ابن أبي طالب **رضي الله عنه:**

(1) أبو داود (1297) والترمذي (482) و ابن ماجَهْ (1387)، وابن أبي شيبة (كما في الترجيح ص 49-50)، والدارقطني في كتابه صلاة التسبيح (كما في الترجيح ص47-48)، والطبراني في الكبير (243/11) وعزاه إليه ابن ناصر في الترجيح (ص40 باختلاف يسير في اللفظ)، وأبو طاهر المخلص في أماليه (مخطوط) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (103/29) - والبيهقي في الدعوات الكبير (159/2) والخليلي في الإرشاد (325/1-327) عن جماعة من الرواة ودخل حديث بعضهم في بعض.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له: «ألا أَهَبُ لك؟ ألا أَمنحك؟ ألا أَحذُوك؟ ألا أُورِثُك؟ ألا أُعطيكَ أَلا أَحْبُوكَ؟ ألا؟ ألا؟».حتى ظننتُ أنه سيَقطعُ لي ماءَ البحرين!! حتى ظَننتُ أنّه سيعطيني شيئاً لم يُعطِه أَحداً. حتى ظننتُ أنه سيعطيني جزيلاً من الدنيا، فظننتُ أنه غِنى الدهر، قلتُ: بلى يا رسول الله. قال: «تُصلّي أربعَ ركعات، تَقرأ أُمَّ القرآن في كل ركعة، وسورةً». وفي رواية: « تقرأ ما تيسر من القرآن». ثم ذَكَرَ الحديث، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فتلك خمس وسبعون، وفي الثلاث الأواخر كذلك، فذلك ثلاث مئة مجموعة، وإذا فرَّقتها كانت ألفاً ومئتين» – وكان يَستحب أن يقرأ السورة التي بعد أمِّ القرآن عشرين آية فصاعداً –

«تَصنعهن في يومك، أو ليلتك، أو جمعتك، أو في شهرٍ، أو في سنةٍ، أو في عمرك، **فلو كانت ذنوبُك عَدَدَ نجومِ السماء، أو عَدَدَ القَطرِ، أو عَدَدَ رَملِ عالج، أو عَدَدَ أيامِ الدّهر وزَبَدِ البحر، وَ أَثْلِ غَطَفان: لَغَفَرَها اللهُ لك ما أسررت وما أعلنت**» [1].

و«أَثْل غَطَفان»: شجر غطفان؛ يمتاز بكثرة الأوراق والأغصان.

---

(1) عبد الرزاق في المصنَّف (3/123-124)، وأبو داود (1299)، والدارقطني في صلاة التسبيح (كما في الترجيح ص 53-54و65-66) و الخطيب في صلاة التسبيح (كما الترجيح ص56)، عن جماعة من الرواة ، ودخل حديث بعضهم في بعض.

* وقال أبو الجوزاء: حدثني رجل كانت له صُحبة يَرَوْنَ أنّه **عبد الله بن عَمرو** رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «ائتني غداً أحبوك ، وأُثيبك ، وأعطيك». حتى ظننتُ أنه يُعطيني عطيةً، قال: «إذا زال النهار فَقُمْ فَصَلِّ أربع ركعات».

فَذَكَرَ نحوه، قال: «تَرْفَعُ رأسك – يعني من السجدة الثانية – فاستوِ جالساً، ولا تقم حتى تُسبِّح عشراً، وتحمد عشراً، وتُكبِّر عشراً، وتهلل عشراً، ثم تَصنع ذلك في الأربع الركعات، **فإنك لو كنتَ أعظمَ أهلِ الأرض ذَنْبَاً: غُفِرَ لك بذلك**».

قلت: فإنْ لم أَستطع أنْ أُصلِّيَها تلك الساعة؟ قال: «صَلّها مِن الليل والنهار» [1].

* وروي عن سيدنا **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عَليُّ ألا أُهدي لك ؟ ألا أُعطيك ؟ ألا أَمنحك ؟ ألا أَنحلك ؟». قال: حتى ظننت أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يُعطيني جبالَ تهامة ذهباً [2].

---

(1) أبوداود (1298)، وانظر هامش طبعة الشيخ محمد عوامة (2/194-195).
(2) رواه الدارقطني (كما في الترجيح ص51-52).

* **وعن** أبي الجوزاء قال: جاورتُ **ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما اثنتي عشرة حَجّة، ما تركتُ آية من القرآن إلا سألته عنها، فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «ألا أحبوك؟ ألا أدلك؟ ألا أرفدك؟ ألا أعلمك ما إذا فعلتَه غُفِرَتْ لك ذُنوبُك، سِرّها وعلانيتها، قديمها وحديثها، خطأها وعمدها؛ **ما كان أو ما هو كائن ؟! ألا أجيزك ؟ ألا أفديك ؟ ألا أعلمك شيئاً لو كنتَ أعظم أهل الأرض ذنباً لغفره الله لك؟! وخرجتَ مِن ذُنوبك كيوم ولدتك أمّك**، فإن استطعتَ أنْ تفعل ذلك كل يوم فافعل، وإلا فكل جمعة، وإلا فكل شهر، وإلا فكل سنة أربع ركعات تصليهن قبل الظهر، تقرأ...». ثم

قال في القيام من السجدة الثانية: « **ثم تجلس فتقول مثل ذلك**، ثم تقوم فتركع ركعة أُخرى، وتصنع فيها كما صنعتَ في الأولى... ».

وكان **أبو الجوزاء**[1] يأتي المسجد إذا نُودي بصلاة الظُّهر فيقول للمؤذِّن: لا تُعجلني عن ركعاتي. فيُصليهنَّ ما بين الأذان والإقامة إلى الظُّهر[2].

هذه هي الروايات الثابتة الخاليةُ من أيِّ راوٍ كذاب، أو متَّهمٍ، أو متروك.

وقد فاز مَن عَلِمَ بفضْلِ هذه الصلاة فصلاها.

---

(1) أبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي البصري، التابعي الثقة، مِن كبار العلماء الأبطال الشجعان العُبَّاد.

(2) رواه الدارقطني في صلاة التسبيح (كما في الترجيح ص 59-62).

ومعنى قوله ﷺ: «غَفَرَ اللهُ لكَ ذَنْبَكَ؛ أوَّلَه وآخرَه» أن الذنوب الكبيرة والعظيمة مغفورة يوم القيامة، وأما العقوبات في الدنيا مِن حدود وغيرها: فاتفق العلماء على إقامتها وأنها لا تسقط في الدنيا وإن كانت مغفورة في الآخرة[1].

وقد صَحّتْ أحاديثُ كثيرة في غفران الذنوب المتقدمة والمتأخرة، فقد سُئل سيدنا رسولُ الله ﷺ عن صوم يوم عرفة فقال: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضيةَ والباقية»[2].

وقال سيدنا النبي ﷺ: «مَن قام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تَقدَّمَ مِن ذَنْبِه وما تَأَخَّرَ، ومَن قام

(1) انظر فتح الباري (252/4). و(305/7-306). وانظر (480/8و635).
(2) رواه مسلم (1162).

ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تَقدَّم مِن ذَنْبه وما تَأَخَّرَ)) [1].

وقالت السيدة الصِّدِّيقة عائشة رضي الله عنها: لَمَّا رأيتُ مِن النبي ﷺ طِيْبَ نَفْسٍ قلت: يا رسول الله ادع الله لي. فقال: ((اللهم اغفر لعائشة ما تقدَّم مِن ذَنْبِها وما تأخَّرَ، وما أسرَّتْ وما أَعلنتْ)). فضحكتْ عائشة حتى سَقَطَ رأسُها في حِجْرِها مِن الضحك . قال لها رسول ﷺ: ((أَيَسُرُّكِ دُعائي ؟)). فقالت: وما لي لا يَسُرُّني

(1) رواه النسائي في السنن الكبرى (88/2)، وإسناده صحيح. ورواه المروزي في الصيام (كما في الخصال لابن حجر ص61)، وإسناده صحيح. و رواه أحمد في المسند (385/2)، وإسناده حسن. ولفظهما: ((من صام رمضان...)).

دُعاؤك ؟ فقال ﷺ: «والله إنها لَدعائي لأمتي في كل صلاة» [1].

والمعاصي نوعان:

نوع يتعلق بحق الله فقط، مثل معصية الزنا برضا الطرفين، وشرب الخمر، وأكل لحم الخنزير، وما شابه هذا مما يتعلق بمخالفة أوامر الله ونواهيه.

والنوع الثاني: نوع يتعلق بحق الله وحق العباد، كالسرقة، والقتل، وعقوق الوالدين، وقذف الأبرياء،

(1) ابن حبان (16/47-48) والبزار (مجمع الزوائد 9/243-244) ورجاله ثقات. وروى الحاكم (4/13) شاهداً له. ولمزيد من معرفة مثل هذه الأحاديث انظر كتاب معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدَّمة والمؤخَّرة، لابن حجر فإنه مؤلَّف لهذا الغرض.

وشـهادة الـزور، ومـا شـابهها مـن المعاصـي الـتي تحمـل معنيين: معنى المخالفة لأمر الله ونهيه، وتحمل معنى إضافياً وهو التعدي على حق الآخرين.

فـالنوع الأول تكفـره التوبـة بالنـدم علـى المعصـية، وتكفره الأعمال الصالحة، وتكفره الابتلاءات، فإن البلاء يكفر الذنوب كما ثبت في الأحاديث الصحيحة.

والنوع الثاني لا يكفي لمحو هذه الذنوب مجرد التوبة والأعمـال الصـالحة والابـتلاءات، وإنمـا لا بـد مـع التوبـة: مـن تصـفية حقـوق الآخـرين وعفـوهم ومسـامحتهم حـتى يمحى ذاك الذنب.

ومـن هنـا نفهـم قـول النـبي صـلى الله عليـه وسـلم: «الصـلوات الخمـس، والجمعـة إلى الجمعـة، ورمضـان إلى

رمضان: **مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**». أي الكبائر السبع كما ثبت في رواية أخرى: «ما من عبد يصلي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، **ويجتنب الكبائر السبع** ..».

وسيأتي الكلام عن الكبائر السبع وتوابعها التي لابد لها من التوبة ومن مسامحة أصحاب الحقوق في بعضها.

وصلاة التسبيح من الأعمال الصالحة التي تكفر الذنوب الكبيرة التي تتعلق بحقوق الله، ولو من دون توبة؛ أي مَن فعل معصية كبيرة في الماضي، وكانت المعصية هذه فيما بين المسلم وبين ربه؛ ليست من الذنوب المتعلقة بحقوق العباد، ولا من الذنوب التي نصّ النبي صلى الله عليه وسلم عليها أنها من الكبائر السبعة

وتوابعها، ولم يندم هذا العاصي على ما فعل، بل أذنب ونسي ذنبه الكبير، فإن ذنبه ما زال في رقبته لأنه لم يتب بالندم على ما فعل، فصلى صلاة التسبيح فإن هذه الصلاة تمحو إثم هذه المعصية الكبيرة التي نسيها صاحبها ولم يتب منها. وليس المراد فتح باب المعاصي الكبيرة، وأن هذه الصلاة تروج للكبائر، كلا. ومن فهم أنّ صلاة التسبيح تشجّع على المعاصي فقد أخطأ، فإن النبي ﷺ قد حَدّث بها وبفضلها وثوابها، وحدّث بأحاديث كثيرة مثلها، تكفر الذنوب الكبيرة، وهو يعلم أنها ستنتشر بين الطائعين وبين المذنبين، وهو ﷺ أحرص على الناس وأخوف عليهم من هؤلاء الذين يتظاهرون بالخوف على ضلال الناس، وهم في الحقيقة منفّرون معسّرون، فهموا

الإسلام بأنه دين العذاب والعقاب، ونسوا أن رحمة الله سبقت غضبه، وأنه قهر العوالم برحمته.

يخطئ من يقول: هذه الصلاة تساعد على نشر المعصية والإصرار عليها!!

وهذا كلام خطير جداً يخشى على صاحبه من الكفر !! لأن النبي صلى الله عليه وسلم حدّث بأحاديث كثيرة عن أعمال صالحة من عمل بها غفر الله له ذنوبه كلها، كالصيام والتراويح وقيام ليلة القدر والحج والصلاة والتسبيح والتهليل والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها من الأحاديث التي ثبت فضل بعضها بمغفرة الذنوب كلها ولو كانت كزبد البحر. فهل هذه

الأحاديث تحرض على المعصية والاستمرار بها؟ أستغفر الله من هذا الكلام الخطير !!

هؤلاء الناس المنفرون يريدون زرع اليأس من رحمة الله في قلب العاصي .. ويسدون باب الطاعة والعمل الصالح في وجه العصاة، وليست هذه الأحاديث تهويناً من عِظَمِ المعصية وإنما هذه الأحاديث تُعَظّمُ مكانةَ الطاعة وتحثّ الناس على الطاعة التي تغفر الذنوب وترقق القلب، وتنقي النفس وتساعد على الإقلاع عن المعصية، والله تعالى عنده ميزان عادل لا يظلم أحداً عمل صالحاً ولو كان عاصياً.

فالمعترضون يحرّضون على المعصية، ونحن في هذه الأحاديث نحث على الطاعة ونعظّم كلامَ النبي صلى الله

عليه وسلم، ونعظّم الطاعة التي أمر الله ورسوله بها لمغفرة الذنوب. وهذا من سعة رحمة الله حيث فتح عدة أبواب لمغفرة الذنوب: باب التوبة، وباب العمل الصالح، وباب الابتلاءات.

وغفران الذنوب الكبيرة ببعض الأعمال الصالحة المنصوص عليها في الشرع: هو مذهبُ جماعة من كبراء المحققين، وهو الصحيح الموافق للأدلة الصحيحة الصريحة، منها قول سيدنا رسولِ الله ﷺ: «بينما كلبٌ يُطيف برَكيّة (أي بئر)، قد كاد يقتله العطش، إذ رأته بَغِيٌّ من بغايا

بني إسرائيل، فَنَزَعَتْ مُوْقَها (أي خُفَّها)، فاستقت له به فسقته إياه فَغُفر لها به» [1].

والزنا من كبائر الذنوب باتفاق العلماء، ولم يغفر الله لتلك المرأة بالتوبة، وإنما بعمل صالح فعلته، فغفر الله لها وهي لا تدري.

والأحاديث كثيرة في هذا المعنى، ولا يمكن تقييدها بحديث: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان: مكفرات ما بينهن **إذا اجتنبت الكبائر**» [2]. لأن أحاديث محوِ الكبائر وذهابها صريحة لا تَقْبَلُ التقييد. وقد تأمّلتُ الحديث السابق: «الصلوات

(1) رواه البخاري (3321) و (3467) ومسلم (2245) واللفظ له.
(2) رواه مسلم (233).

الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان: **مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر**». فرأيت أنه متوافق مع حديث صلاة التسبيح وغيرها من الأعمال الصالحة التي أخبرنا صلى الله عليه وسلم أنها تكفر الذنوب الكبيرة، وتبيّن لي أن المقصودَ من "**إذا اجتنبت الكبائر**"؟ الكبائرُ المخصوصة المذكورة في أحاديث صحيحة معيّنة، منها: عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا: خَطَبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: «والذي نفسي بيده»، ثلاث مرات، ثم أَكبَّ، فأكبَّ كلُّ رجل منا يبكي لا ندري على ماذا حَلَفَ، ثم رَفَعَ رأسَه في وجهه البشرى، فكانت أَحبَّ إلينا مِن حُمْرِ النَّعَم، ثم قال: «ما من عبد يصلي الصلوات

الخمس، ويصوم رمضان، ويخرج الزكاة، **ويجتنب الكبائر السبع**: إلا فتحت له أبواب الجنة فقيل له: ادخل بسلام [حتى إنها لتصطفق». ثم تلا: (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم).]»[1].

وهذه الكبائر التي لا تكفرها صلاة التسبيح ولا صلاة الفريضة بل لابد من التوبة بشروطها؛ هي الكبائر المنصوص عليها:

1- **الشرك بالله**، فلا يقبل عمل صالح مع الشرك. لأن شرط قبول العمل هو الإيمان.

---

(1) رواه النسائي (8/5) واللفظ له، ومثله رواه ابن جرير الطبري في التفسير (39/5). ورواه ابن حبان في صحيحه (43/5)، وابن خزيمة (163/1)، والحاكم (316/1) و(262/2) وما بين المعقوفتين منهم.

2- **السحر**، لأن فيه إضراراً كبيراً بالناس وإيذاء لهم بشكل بالغ، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

3- **القتل العمد**، لأن فيه تعدياً على حق الغير، فلو قتل مسلمٌ مسلماً عمداً وهرب وتاب ولم يدفع الدية، فإن التوبة والصلاة لا تسقط عنه الدية وستبقى معلقة في عنقه إلى يوم القيامة ما لم يسامح أهل المقتول القاتل، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

4- **أكل مال اليتيم**، لأن فيه أخذاً لحق الغير، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر

بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

5- **الربا**، لأن فيه استغلالاً للغير وأكل ماله بالباطل، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

6- **الهروب من أرض المعركة**، لأن فيه فتحاً لباب الهزيمة وهذا يؤدي إلى هتك العرض، واغتصاب الأرض، وهتك حرمة الدين.

7- **قذف المرأة العفيفة الطاهرة المؤمنة**، لأن فيه تعدياً على الغير، ومن ذلك قذف المسلم والاستطالة في عرض المسلم بغير حق، كما في سنن أبي داود. وكل معصية تتعلق بحقوق

الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

8- **عقوق الوالدين**، وفيه تعد على حق الغير، فكما أن الشرك إنكار وجحود لحق الله المتفضل المنعم، كذلك عقوق الوالدين فيه جحود لحق المتفضل المنعم، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

9- **شهادة الزور**، وهي إضرار بالغير، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

10- **اليمين الغموس**، وهي مثل شهادة الزور، والتعدي على حق الغير، وكل معصية تتعلق

بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح.

11- **الزنا بحليلة الجار**، لأنه تَعَدٍ على حرمة الجار وحق الجار، ومثله كبيرة الاغتصاب، فهو من أكبر الكبائر، لأنه فيه هتك للعرض وتعد على حقوق الآخرين، وكل معصية تتعلق بحقوق الآخرين لا تكفر بعمل صالح حتى يصفح صاحب الحق ويسامح. بخلاف معصية الزنا التي تقع برضا من الطرفين، فهذه الكبيرة والمعصية تغفر بصلاة التسبيح وغيرها من الطاعات بدليل الحديث الصحيح الذي أخبرنا عن المرأة الزانية التي غفر الله لها عندما سقت الكلب.

وقد شدّدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على من فعل هذه الكبائر لأن فيها مفسدة كبيرة على الفرد والمجتمع وحقوق الآخرين، فكان لابد من الندم بالتوبة والصدق في التوبة، حتى ينال فاعل هذه الكبائر العفو والمغفرة والصفح من الله وممن له حق عليه.

إذن هذه الكبائر التي ذكرتها بالأرقام، هي المذكورة في الأحاديث الصحيحة، وهي التي لا تُكفَّر بصلاة التسبيح ولا بصلاة الفريضة، وإنما لابد لها من توبة صادقة لخطورتها، ولابد مع التوبة من عفو أصحاب الحقوق (في بعضها).

وقلت: (في بعضها) لأن الشرك لابد له من توبة بالإيمان والندم على فعله وترك ما يوصل إليه. فلا يكفي لزوال الشرك ومغفرته مجرد الصلاة.

ومثل هذا الفرارُ من الزحف والزنا بحليلة الجار، لابد من التوبة بصدق، لأن هذا الفعل المحرم حرمة كبيرة وعظيمة لابد له من توبة صادقة وندم كبير على فعله، لما يترتب عليه من عواقب وخيمة، لأنه فعل شنيع وعظيم وكبير وخطير لا يكفي فيه مجرد الصلاة.

أما بقية الكبائر فلا تقبل التوبة منها إلا إذا سامح صاحب الحق الذي وصل إليه الأذى والضرر، وكل هذه الكبائر المذكورة متضمنة التعدي على حقوق

الآخرين وإيصال الضرر بهم، وكل ما فيه إضرار بالآخرين لا يغفر بالطاعة.

وبهذا يظهر أن المراد من مغفرة الكبائر بصلاة التسبيح هي الكبائر التي لا علاقة لها بحقوق العباد، وإنما هي المعصية الكبيرة التي تتعلق بالله، ومحض معصية لله. وتختلف درجات المرتكبين للكبائر، فمنهم المعاند والمتاجر والمجاهر والمكابر، فهؤلاء لو صلوا التسبيح فلن تنفعهم في مغفرة هذا النوع من الذنوب، لأنه كما قلنا: كل ما فيه ضرر كبير في المجتمع لا يدخل تحت مغفرة الذنوب بالعمل الصالح. فليست المشكلة هنا مشكلة الذنب، وإنما المشكلة في الضرر الذي يُحْدِثُهُ هذا الذنب في المجتمع وعلى الناس من أضرار في أخلاقهم ومصالحهم،

بالإصرار من العاصي على هذه المعصية والمجاهرة بها والمكابرة والعناد والسعي في نشرها.

وهذا الصنف من الناس ليس كمن عصى بينه وبين ربه، من دون عناد ولا مكابرة ولا مجاهرة.. فهذا يشمله الله بعفوه ومغفرته إن صلى صلاة التسبيح ابتغاء الأجر والمغفرة.

تتمة:

ذهب الحافظ أحمد الغماري إلى أنّ المقصود من الكبائر في هذا الحديث: أنواع الكبائر المكفِّرة، كالردة عن الإسلام واعتقاد النصرانية واليهودية، والمجوسية ونحوها[1].

وعلى هذا تكون الصلوات الخمس والصيام والحج والجمعة مكفرات للصغائر والكبائر، بشرط اجتناب ما يوجب الردة عن الإسلام، فكما أن التوبة تمحو الكبائر، كذلك بعض الأعمال تمحو الكبائر. وكل هذا ثبت بالشرع.

---

(1) انظر تحقيق المسألة في كتاب بر الوالدين للحافظ أحمد الغماري (ص41-48).

وأجاب آخرون عن الحديث بأن بعض الأعمال مثل الصلوات الخمس والصيام تغفر الذنوب الصغيرة، وبعض الأعمال مثل صلاة التسبيح وبر الوالدين تغفر الذنوب الكبيرة، وهذا كله ثابت بالشرع. ولكنه قول ضعيف. لأن الفريضة أعظم من النافلة، والفريضة أولى أن تكفر الكبيرة من النافلة. كما أن الأحاديث الصحيحة الصريحة نصّت على أن العمل الصالح يكفر الكبيرة، كما في حديث صلاة التسبيح وحديث المرأة التي سقت كلباً فغفر الله لها كبيرة الزنا. وغيرهما من الأحاديث الصحيحة.

كيفية صلاة التسبيح

صلاةُ التسبيحِ أَربعُ ركعاتٍ، وهي تصلى بشكلها الطبيعي بأداء ما هو مطلوب أولاً، مِن قراءةٍ وذِكرٍ وتسبيحٍ، ثم يضاف بعد كل عمل: تسبيحاتٌ بعدد معين، وهذه كيفيتها:

بعد تجهيزِ نفسِك للصلاة، كبِّر تكبيرةَ الإحرام، ثم اقرأ دعاءَ الاستفتاح إنْ أردتَ، ثم اقرأ فاتحةَ الكِتابِ وسُورةً أو ما تيسر من القرآن، في كل ركعة من الركعات الأربعة، فإذا فَرَغْتَ مِن القراءة قُلْ وأنتَ قائمٌ خمسَ عشرةَ مرةً: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم كبِّرْ واركع وقُلْ في الركوعِ ثلاثَ مرّات: (سبحانَ ربيَ العظيمِ وبحمدِهِ)، ثم قُلْ بعد ذلك وأنت راكعٌ عشرَ مرّات: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم ارفعْ رأسَك من الركوع، وقُلْ: (سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا ولكَ الحمد)، ثم قُلْ وأنتَ قائمٌ عشرَ مرّات: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم كبِّرْ واسجد وقُلْ في السجودِ ثلاثَ مرّات: (سبحان ربيَ الأعلى وبحمدِهِ)، ثم قُلْ بعد ذلك وأنت ساجدٌ عشرَ مرّات: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم كبِّرْ وارفع رأسك من السجدة الأولى، وقُلْ وأنتَ قاعدٌ عشرَ مرات: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم كبِّرْ واسجد السجدة الثانية وقل في السجودِ ثلاثَ مرّات: (سبحان ربيَ الأعلى وبحمدِهِ)، ثم قُلْ بعد ذلك وأنت ساجدٌ عشرَ مرّات: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم كبِّرْ وارفع رأسَك مِن السجدةِ الثانية، واجلس ولا تَقُمْ إلى الركعة الثانية، فقل وأنتَ قاعدٌ عشرَ مرات: (سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ).

ثم قم مباشرة إلى الركعة الثانية، واصنع كما صنعتَ في الركعة الأولى تماماً، وقل التسبيحات بعد التشهد.

فيصيرُ مجموعُ التسبيحاتِ خمساً وسبعين تسبيحة في كل ركعة من الركعات الأربعة، فيصيرُ مجموعُ التسبيحات ثلاثَ مئة تسبيحة في أربع ركعات.

وهذه هي الكيفية الصحيحة لهذه الصلاة المباركة، التي ثبتت في الأحاديث الشريفة.

تنبيهات

1ـ صلاة التسبيح أربع ركعات متواصلة «لا يُسَلِّمُ إلا في آخرهنّ» [1].

2ـ عَدُّ التسبيحات إمّا أن يكون بالضغط على المكان الموضوعة عليه اليد، كالرسغ في القيام، ويجوز سدل اليدين من أول الصلاة والعد بالأنامل أو بالضغط بالأصابع، أو بتفريق الأصابع خلال التسبيح، خلال الصلاة كلها، أو بوسائل وطرق أخرى حسبما تيسر.

---

(1) روي ذلك من حديث الفضل بن العباس ﷺ (انظر الترجيح لابن ناصر ص57).

3ـ السورة التي تُقرَأ بعد الفاتحة غير معيَّنة، فاقرأ ما تيسر من القرآن.

4ـ عندما تَرفع رأسك من السجدة الثانية، في الركعة الأولى والثالثة: اجلس وقُل التسبيحات العشرة وأنت جالس، في الجلسة التي تسمى جلسة الاستراحة.

5ـ عندما تقوم إلى الركعة الثانية ابدأ بقراءة الفاتحة ثم بقراءة سورة بعدها، ثم قل التسبيحات (15 مرة).

6ـ التسبيحات في جلسة التشهد يجوز أن تقال قبل التشهد والصلاة الإبراهيمية، و يجوز أن تقال بعدهما.

7ـ إنْ فَعَلْتَ فعلاً يحتاج إلى سجود السهو، وسجدتَ للسهو: فقل فقط: (سبحان ربيَ الأعلى وبحمدِهِ)،

ثلاث مرات. ولا تقل في سجودك التسبيحات العشرة؛ فإن العدد (300 فقط).

8ـ إنْ نسيتَ كم سبَّحْتَ؛ فابنِ على الأقل؛ فإذا شككتَ هل سَبَّحتَ خمساً أم ستاً أم سبعاً، فاعتبر أنك سبَّحتَ خمساً، ثم أكملْ باقي التسبيحات، وهكذا.

9- لو سها المصلي بعد السجدة الثانية، فقام إلى الركعة التي تليها ولم يقل التسبيحات العشر، ففي هذه الحالة لا يرجع إلى السجود، وإنما يقول التسبيحات العشر قبل القراءة، ثم يقرأ الفاتحة وسورة ثم يقول المطلوب في تلك الركعة: 15 مرة قبل الركوع.

ولو سها المصلي فركع قبل أن يقول التسبيحات واقفاً، فلا يرجع إلى الوقوف، وليبق في الركوع وليقل المطلوب

منه كالعتاد، فإذا انتهت الركعة وقام فليقل 15 مرة قبل القراءة، قضاء لما فاته في الركعة السابقة، ويقول: 15 مرة بعد القراءة التسبيحات الأساسية في الركعة.

وهكذا الحال فيما لو سها عن التسبيحات التي بعد الركوع، فسجد قبل أن يسبح 10 مرات، فإنه يكمل الصلاة كالمعتاد، ويقضي ما فاته عندما يشرع في الركعة الأخرى، خلال القيام من الركوع وقبل السجود.

إذن يقضي المصلي ما نسيه في المكان نفسه، ولا يقضي في مكان آخر من الصلاة.

وبعد كل هذا يسجد قبل السلام سجدتي السهو.

10- يجوز أن تُصلَّى صلاة التسبيح جماعة، ويكون فيها أجراً أكبر من أجر الفرد، يقرأ الإمام القرآن جهراً في كل

الركعات. وعليه أن يراعي المصلين خلفه فلا يستعجل في التسبيحات. فإن كان قد عجل ولم يلحق المقتدي أن يسبح التسبيحات المطلوبة في أي مكان من الصلاة، فليبق المأموم في مكانه وليكمل التسبيحات، لأن التخلف عن الإمام في اللحاق به لعذرٍ؛ مشروعٌ، إلا إذا طال التخلف والفصل بين الإمام والمأموم، فليلحق المأمومُ الإمامَ، وليحفظ كم بقي عليه من تسبيحات وليقضها في الركعة الأخرى في المكان الذي فاتته فيه هذه التسبيحات، كما بينته في المسألة السابقة عن السهو.

11ـ يَزدادُ ثواب صلاة التسبيح عظمةً وكثرةً إذا صلَّى المسلمُ هذه الصلاةَ في الأوقاتِ والأماكنِ المباركةِ؛ مِثْل:

* **بعد أذان الظهر قَبْلَ الإقامة؛** فإنَّ هذا الوقتَ مباركٌ يُستجابُ فيه الدعاء، فقد قال رسول الله ﷺ: «الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرَدُّ فادعوا». وفي رواية: «الدعاء بين الأذان والإقامة يُستجاب؛ فادعوا» [1].

* ويومِ **الإثنينِ والخميسِ،** وبخاصةٍ إذا كان المسلمُ صائماً. ويومِ **الجمعة.** وليلةِ **النصفِ مِن شعبانَ.** والعَشرِ **الأوائل** مِن شهرِ **ذي الحِجةِ.**

* **شهرِ رمضانَ،** وبخاصةٍ **ليلة القَدْرِ. وأوقاتِ صيامِ النوافل،** وبخاصةٍ يوم عرفةَ وعاشوراءَ (العاشر مِن شهرِ اللهِ المحرّم).

---

(1) رواه ابن خزيمة (221/1و222)، وأحمد (155/3و254).
والرواية الثانية رواها ابن حبان (594/4).

* **والبيتِ الحرامِ. والمسجدِ النبوي الشريفِ**، وبخاصةٍ في **الروضة** الشريفة. و**بيتِ المقدِسِ**، فَكَّ اللهُ أَسْرَه.

فإنّ هذه الأوقاتِ والأماكنَ المباركة حَدَّثنا نبيُّنا صلى الله عليه وآله وسلم عن فَضْلِها.

11- قال أنس بن مالك ﷺ: جاءت أم سُليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله علمني كلمات **أدعو بهن في صلاتي**. فقال: «سبحي الله عشراً، واحمديه عشراً، وكبريه عشراً، ثم سَلي حاجتك، فإنه

يقول: قد فعلت، قد فعلت. ثم سلي ما شئت يَقُلْ: نعم، نعم، نعم» [1]. أي: أعطك مطلوبك وحاجتك.

وفي رواية: قال أنس بن مالك ﷺ : زار رسولُ الله ﷺ أمَّ سليم فصلى في بيتها صلاة تطوعٍ، فقال: «يا أمَّ سليم، إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله. عشراً، والحمد لله. عشراً، والله أكبر. عشراً، ثم سَلي ما شئت، فإنه يقول لك: نعم. ثلاث مرات» [2].

---

(1) حديث صحيح، رواه أحمد (120/3) والنسائي في المجتبى (51/3) وابن خزيمة (850) وابن حبان (2011) والترمذي (481) والحاكم (255/1 و317) وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (ص36) والضياء في المختارة (1515 و 1516 و 1517 و 1518) والبيهقي في الشعب (126/3).

(2) رواه أبو يعلى في مسنده (271/7) والبزار (كما في كشف الأستار 21/4) والطبراني في الدعاء (725).

وهذه التسبيحات تقال في الصلاة بعد التشهد وقبل السلام. لأن الحديث صريح في هذا: " يا رسول الله علمني كلمات **أدعو بهن في صلاتي**".

وقد سمى أبو عبد الله الحاكم هذه الصلاة بصلاة التسبيح. وهي صلاة التسبيح الصغرى.

وصلاة التسبيح المشهورة التي جمعنا هذه الرسالة فيها تسمى: (صلاة التسبيح الكبرى).

مكانةُ صلاةِ التسبيح

عند العلماء الربانيين

قال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي: وقد استَحَبَّ بعضُ العارفين أن يفعلها مرة ليلاً ومرة نهاراً. قال أبو الجوزاء: إنّ ابنَ عباس رضي الله تعالى عنهما كان يُصليها كلَّ يوم بين أذان الظهر وإقامة الصلاة. وكذلك كان أبو الجوزاء يصليها كما قدَّمناه[1].

(1) الترجيح لابن ناصر (ص 68). وانظر (ص20) من هذه الرسالة.

وقال الشيخ الإمام المحَدِّثُ الواعظُ القدوة شيخ الإسلام، الأستاذ أبو عثمان الحِيْرِي الصوفي[1] غيرَ مرة: ما وجدتُ في الشدائد والغُموم، مثل ما يُصلِّي الرجلُ صلاةَ التسبيح، ثم يدعو بهذا الدعاء في السجود يقول: «لا حولَ ولا قُوةَ إلا بالله العليِّ العظيم، ﴿ رَبَّنَا ما خَلَقْتَ هذا باطلاً سُبحانَكَ فَقِنَا عذَابَ النَّارِ، رَبَّنا إنّك مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فقد أَخْزَيْتَه وما للظَّالمينَ مِنْ أنصارٍ، رَبَّنَا إننا سَمِعْنا مُنادياً يُنادي للإيمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فآمَنَّا، رَبَّنا فاغْفِرْ لنا ذُنُوبَنَا وكَفِّرْ عنّا سَيِّآتِنا وتَوَفَّنا مع الأَبرارِ، رَبَّنا وآتِنَا ما وَعَدْتَنَا على رُسُلِكَ ولا تُخْزِنا يومَ القيامةِ إنّكَ لا

(1) هذه الأوصاف قالها فيه الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (14/62-63).

تُخْلِفُ الميعادَ ﴾. يا رَبّ، يا رَبّ، يا رَبّ. أي رَبّ، أي رَبّ، أي رَبّ. يا غِيَاثَ المستغيثين أَغِثْنا، وأغِثْ أُمَّةَ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريمُ، لا إلهَ إلا الله العلِيُّ العظيمُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم، لا إلهَ إلا الله أَقْطَعُ بها دَهْرِي»[1].

قال الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي: فينبغي لكل ذِي مَيْزٍ صحيحٍ ألا يغفلَ عن صلاة التسبيح، وأنْ يُصليَها ولو في عُمره مرة، ويَجعلَها ليومِ فاقتهِ ذُخْرَةً، فلا

(1) رواه أبو المحاسن الرُّوْيَانِيُّ في كتابه المعجزات (كما في الترجيح ص 74).

يَنفعُ امرءاً بعد مماته إلا ما قَدَّم مِن صالحٍ في حياته، والموفِّقُ هو اللهُ الجليلُ، وهو حَسْبُنا ونِعمَ الوكيل[1].

وقال الإمام البيهقي: وكان عبدالله بن المبارك يفعلها، وتداولها الصالحون بعضُهم من بعض، وفيه تقوية للحديث المرفوع، وبالله التوفيق[2].

وقال الإمام الترمذي: وقد رأى ابنُ المبارك وغيرُ واحد مِن أهلِ العِلم صلاةَ التسبيحِ، وذَكَروا الفَضْلَ فيه[3].

(1) الترجيح لابن ناصر (ص 74).
(2) شُعَب الإيمان للبيهقي (427/1)، والترغيب والترهيب للمنذري (469/1).
(3) سنن الترمذي (347/2)، والترغيب والترهيب للمنذري (469/1).

وقال الإمام عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله: مَن أراد الجنةَ فعليه بصلاة التسبيح.

وقال الإمام تاج الدين السبكي رحمه الله: وأما من يسمع عظيم الثواب الوارد فيها، ثم يتغافل عنها: فما هو إلا متهاون في الدِّين، غير مكترث بأعمال الصالحين؛ لا ينبغي أن يُعَدَّ مِن أهل العزم في شيء، نسأل الله السلامة.

خاتمة

فيها أسماء بعضِ الحُفّاظ والمُحَدِّثين
الذين أثبتوا حديثَ صلاةِ التسبيح

أَثْبَتَ هذا الحديثَ جماعةٌ كثيرون من أهل الحديث النُّقّاد، منهم:

أبو داود صاحبُ السُّنن، وابنه أبو بكر. وأبو علي ابن السكن صاحب الصحيح، والحاكم صاحب المستدرك، وابن منده صاحب معرفة الصحابة، وأبو بكر الآجري صاحب كتاب الشريعة، وأبو موسى المديني صَنَّف كتاباً في تصحيح هذا الحديث، والديلمي صاحب مسند الفردوس، وأبو سعد السمعاني صَنَّف كتاباً في هذا الحديث ، والخطيب

البغدادي، صَنَّف كتاباً في هذا الحديث، وأبو الحسن ابن المفضل، وابن الصلاح، والنووي في الأذكار وتهذيب الأسماء واللغات، والمنذري صاحب الترغيب، وشيخاه: أبو محمد عبد الرحيم المصري، وأبو الحسن المقدسي. والتقي السبكي، وابنه التاج السبكي صَنَّف كتاباً في هذا الحديث. والسراج البلقيني، والصلاح العلائي، والبدر الزركشي، وابن ناصر الدين الدمشقي، صَنَّف كتاباً في هذا الحديث، وابن حجر العسقلاني صَنَّف كتاباً في هذا الحديث، وتكلَّمَ عليه في كتابه نتائج الأفكار، ومعرفة الخصال المكفرة للذنوب، وهو مؤلَّف بعد التلخيص الحبير، والسيوطي صَنَّف رسالة في هذا الحديث، والزَّبيدي صاحب شرح الإحياء والقاموس، وأحمد ابن الصّديق الغماري، صَنَّف كتاباً في تصحيح هذا

الحديث. وقد يُفهم من كلام الإمام أحمد ومسلم إثباتهما للحديث[1].

والحمد لله ربِّ العالمين

كتبه: أديبُ الكمدانيُّ في دبي 1422=2001

وحرر في رمضان سنة 1433=2012

---

(1) انظر جزء صلاة التسابيح للخطيب البغدادي (مخطوط في الظاهرية بدمشق) والترغيب للمنذري (1/467-472)، ومعرفة الخصال المكفرة للذنوب لابن حجر (ص 44-49)، وأجوبته على الأحاديث المنتقدة على المصابيح، المطبوع آخر المشكاة (3/1779)، والتلخيص الحبير (2/7)، والترجيح لحديث صلاة التسبيح لابن ناصر الدين، والنقد الصحيح للعلائي (ص 39-42)، واللآلىء للسيوطي (2/23)، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي (3/473)، والفتوحات الربانية لابن علان (4/308) والآثار المرفوعة للّكنوي (ص 123)، ومعارف السنن للبنوري (4/282).